

إراحة النفوس بالرد على أسئلة المجوس

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ / عَبْدِ اللَّهِ مَرْفُوعِ السَّوْطِيِّ
الاستاذ الجامعي وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

من منشورات:



مقدمة:

جيوش إلكترونية أُعدت، وأقلام مزخرفة بُريت، وأيادي متعصّبة كتبت، وإمبراطوريات إعلامية جهّزت، ثم تواصلوا على نشرها، وأجمعوا على بثها، واتفقوا على قذفها وأمثال أمثالها في نفوس الضعفاء، والعوام- بل والخواص - البسطاء، ومن ترعبهم تلك الكذبات الجوفاء، والشبهات الرعناء، والعناوين البراقة، والأسئلة الرنانة، والشبهات الأفافة، بالرغم اتفاق أهل السنة والجماعة على أن الرافضة المجوس أكذب طائفة ادعت الإسلام، بل اتخذت الكذب عبادة تتعبد الله به، وبمصطلحات دين المجوسية كالتقية، ومن تلك الكذبات، والافتراءات، والشبهات التي ألبسوها فهمهم السقيم، ودسوا لها سمهم اللعين :عشرة أسئلة وردتني من عشرات الأرقام، وخلال أيام، وألحوا عليّ أصحابها كثيرًا بالتصدي للرد عليها، فتوانيت عن ذلك مع ما أنا فيه من انشغالات، واكتفيت برد مبسّط عليها؛ بغية إسكات السائلين، وتخفيف ترويع العوام المساكين، وإن كانت لا تشفي غليلاً، ولا تنير سبيلاً، خاصة وقد بث الجيش الإلكتروني الرافضي هذه الأسئلة في مواقع التواصل بقوة، وحشدوا لها بكثرة، حتى رأيت هذه الرسالة

إراحة النفوس بالرد على أسئلة المجوس / للشيخ / عبدالله رفيف السوطني

مدوية في مجموعة خاصة بزملائي طلبوا الرد عليها، ثم راسلني أحد كبار مشايخنا، وألح عليّ بالرد عليها قائلًا (هذه الرسالة وصلتني من أحد الإخوة الدكاترة من متخرجي الجامعة المقيمين في مناطق سيطرة الحوثي، والحمد لله أنت ممن وهبهم الله العلم، ولك باع ونفع في الفتاوى والردود على الشبهات فيا حبذا الرد عليها....وجزاكم الله خيرًا).

فلم أجد بدًا من أن أكون حذيفة بن اليمان، وأنطلق بالرد على أسئلة إيران، وأتباعها اللئام، مستعينا قبل كل شيء بالملك العلام ﷺ، وقبل ذلك أسوق أسئلتهم العشرة كما وردتني دون أي تعديل- حتى الإملائي، والنحوي سأتركهما:-

أسئلة المجوس:

(اسئلة حيرت علماء السنة عن اجابتها امام حشد من المسلمين في الرياض العام الماضي ..)

□▪*س: 1 لماذا تخلف الخليفة ابو بكر والخليفة عمر عن جيش اسامة؟؟ وماهي الاسباب؟؟*

□▪*س: 2 لماذا لم يحضر الخليفة عمر و ابي بكر لدفن الرسول؟؟*

□▪*س: 3 لماذا قال الفاروق عمر ان الرسول ليهجر) اي انه يهذي بسبب الحمى (حسبنا كتاب الله في ما يعرف برزية الخميس؟؟ وما الذي كان سيقوله النبي لهم حتى لن يضلوا..؟؟*

□▪*س: 4 الانتخابات التي جرت في السقيفة .. لماذا تمت بغياب علي؟؟*

□▪*س: 5 لماذا غضبت فاطمة الزهراء من ابي بكر وعمر حتى رحلت شهيدة كمدا وحزنا على هذه الأمة؟؟*

□▪*س: 6 لماذا اخفى عليا قبر فاطمة؟؟ ودفنها ليلا*.

□▪*: 7 كيف توفيت السيدة الزهراء قبل العشرين من عمرها؟؟ ما هي الاسباب؟؟ اليست بنت نبيكم*..

□▪*: 8 لماذا لم يكن هناك اي هاشمي في السقيفة؟؟*

□▪*: 9 لماذا امتنع علي عن مبايعة ابي بكر؟؟*

□▪*: 10 لماذا ليس للسنّة اجابة واضحة؟؟).

تعليقي على أسئلتهم:

هذه هي الأسئلة ولا أرى أي جديد فيها، وهي أكذوبات قديمة، وضلالات سخيفة، وشبهات مقبلة، انتشرت في كتب المجوس الرافضة بصيغة وأخرى في كتبهم قديمة، ووسائل التواصل حديثاً، ويكفي من كذبها عنوانها الكاذب، وبدايتها المارق، والذي بمثله يخاف العوام، ويصدق الجاهل، بل السدّج منهم، على أنه يقين عندنا دون أدنى شك في

كل قولهم كذبهم، وبطلان شبهاتهم، وما توحى به إليهم شياطينهم؛ إذ أنهم قد كذبوا على رسول الله ﷺ ، وقولوه في آلاف الأحاديث في كتبهم ما لم يقله ﷺ ، بل أعظم من ذلك كذبوا على الله ﷻ ، وأثبتوا آيات في كتبهم ليست موجودة في كتاب الله تعالى، وهم أكذب الناس على الإطلاق باتفاق أهل السنة، وفوق هذا فهم يتعبدون الله تبارك وتعالى بالكذب باسم التقية كما سبق .

وأما الرد على هذه الأسئلة فأقول :

بالنسبة للسؤال الأول : (لماذا تخلف الخليفة ابو بكر والخليفة عمر عن جيش أسامة ؟؟ وماهي الاسباب ؟؟)

□ فتخلف الصديق والфарوق عن جيش أسامة هي منقبة لهما رضي الله عنهما، كما هي منقبة أيضاً لمن تخلف عنه من كبار الصحابة ومنهم علي رضي الله عنهم جميعاً؛ إذ أن موقف إنفاذ بعث جيش أسامة كان في أخطر مرحلة مرت بها الأمة على الإطلاق حتى اللحظة :وهو موقف الردة، وليست ردة بعضية بل كلية أو شبهها لأغلب من أسلم من العرب سوى مكة، والمدينة، وثلة من المؤمنين هنا وهناك،

إراحة النفوس بالرد على أسئلة المجوس **للشيخ / عبدالله رفيق السوطي**

حتى أن كبار الصحابة أقروا تأخير بعث جيش أسامة حتى ينظروا كيف تجري أمور الردة، لولا أن الصديق- الخليفة آنذاك -رفض ذلك، وقال قوله الشهيرة :لأنفذ جيش أسامة ولو تخطفت الكلاب أمهات المؤمنين؛ إنفاذاً لوصية رسول الله ﷺ ، فكان الأصلح والأصوب عقلاً، ونقلًا، وعرفًا، وعسكريًا أن يبقى الخليفة وكبار الصحابة في المدينة- ومنهم علي رضي الله عنهم-، ولا يتركوا فرصة للغوغاء بالانقضاض على حاضرة الدولة الإسلامية، ومركزها الأول، والأعظم، والأكبر من أجل مصلحة دونية، عادية، مفسدة تخلفهم عن الجيش لو افترضناه جدلاً مفسدة أهون ما لا يحصى من حضورهم، بل لو حضروا لكانت كارثة لا تغتفر، وحادثة لا تنسى، وسياسة رعناء .

أما الجواب عن السؤال الثاني: لماذا لم يحضر

الخليفة عمر و ابي بكر لدفن الرسول؟؟

□. فقد كانوا رضي الله عنهم من أوائل الناس حضورًا لا لقبره ﷺ بل مراسيم-إن صح التعبير -دفنه ﷺ ، وكذب عليهم من قال غير ذلك، وإنما تركوا غسله ﷺ لبعض أقاربه من باب هم أحق بدخول الدار من غيرهم، خاصة

إراحة النفوس بالرد على أسئلة المجوس / للشيخ / عبدالله رفيق السوطي

وهو ﷺ غُسل وكُفّن - بأبي هو وأمي - ﷺ في حجرة عائشة رضي الله عنها وعنهم .

أما الجواب عن السؤال الثالث: لماذا قال الفاروق

عمر ان الرسول ليهجر) اي انه يهذي بسبب الحمى (حسبنا كتاب الله في ما يعرف برزية الخميس؟؟ وما الذي كان سيقوله النبي لهم حتى لن يضلوا..؟؟

❑ فباطل أشد البطلان، وكذب من أصرح الكذب أن اللفظة قالها عمر، وإنما قال من حضر من باب الاستفهام : ماله ؟ أهجر؟، وإنما الصادر عن عمر رضي الله عنه هو الإشارة على النبي ﷺ بترك كتابة الكتاب الذي أَرادها النبي ﷺ؛ رفقا به ﷺ ، على أن هذه من أعظم مناقب عمر رضي الله عنه، وأفضلها، وأجزلها، وذلك من أمور أذكر أهمها، مع الرد عليهم:~

❑-1- أنه قال ذلك حبا في رسول الله ﷺ ، وشفقة عليه، وفي وضع كان ﷺ أشد موقف يمر عليه ﷺ في حياته ففي البخاري عن عائشة أنه ﷺ قال قبل قول عمر ما قال : "أهريقوا عليّ من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعليّ أعهد

إلى الناس"، (يريد ﷺ أن يغسلوه منها؛ لعله يفيق ﷺ مما هو فيه من مرض)، فهوّن عمر رضي الله عنه على النبي ﷺ بقوله ذلك.

[-2] أنه لو كان فيما أراد ﷺ خير ومصلحة للأمة لما جاز له ﷺ أن يترك ما أمره الله من بلاغ لأجل قول عمر، ولو فعل ﷺ لخان الأمانة، بل أعظم أمانة على الإطلاق، فمن وضع هذا السؤال يطعنون فيه ﷺ ، بقصد أو بدونه.

[-3] أن هذه تعد موافقة من عمر للوحي؛ فأشار رضي الله عنه على النبي ﷺ أن لا يفعل فأقره الوحي بذلك فلم يفعل ﷺ بأمر الله ﷻ موافقة لعمر لا بأمر عمر رضي الله عنه، وقد ثبت مثل هذه آيات توافق رأيه رضي الله عنه كالحجاب، وأسرى بدر، و: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا أَلَقَةً مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكُ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾﴾ [سورة المؤمنون: ١٤].

[-4] أن كلمة يهجر أو أهجر، المراد بها الاستفهام أي هل النبي ﷺ هجر كلامنا، وأعرض عنا، ولم يتحدث إلينا، وتوضيح هذا المعنى يأتي في رواية الاستفهام الآتية (في 5)، خاصة والنبي ﷺ قد أمرهم بالانصراف عنه بعدها كما في البخاري ومسلم .

[-5] ليس القائل هو عمر لهذه المقولة كما في رواية مسلم وغيره بل نصها: فقالوا إن رسول الله ﷺ يهجر"، فالقائل عموم من حضر دون تخصيص لعمر، وإنما خصوه وشنعوا عليه رضي الله عنه لهوى في نفوسهم؛ فهو قاهر المجوس (فارسي)، بل هو من أسقط إمبراطوريتهم الكبرى آنذاك، ومنذ ذلك الحين وهو عدوهم الأول، والأكبر، والأعظم، والأشد على الإطلاق.

وفي بعض روايات الحديث كما في صحيح البخاري إنما قال عمر: "إن رسول الله ﷺ غلبه الوجع"، وفي رواية أخرى للبخاري إنما قال الناس الذين حضروا كلامه ﷺ من باب الاستفهام: "ما له؟ أهجر رسول الله ﷺ؟".

[-6] لم يكن قوله: ﷺ تعالوا اكتب لكم كتابا "من باب الأمر إنما من باب العرض، فاختراروا الأرفق عليه ﷺ، والأخف به عليه الصلاة والسلام، ونطق بذلك عمر رضي عنه نيابة عنهم" إن رسول الله ﷺ غلبه الوجع"، أو كلهم قالوه كما في روايات أثبت وأصح .

أما الجواب عن السؤال الرابع: الانتخابات التي جرت

في السقيفة .. لماذا تمت بغياب علي ؟؟

□. فغياب علي رضي الله عنه عن يوم السقيفة هو غياب رجل راض عن نتيجة يختارها كبار أجلاء الصحابة، واتفق بعد ذلك عليها جميعهم صغارًا، وكبارًا، ذكورًا، وإناثًا، ومنهم علي رضي الله عنه بعد ذلك كما أثبتته البخاري في صحيحه، وليس غيابه بكارثة خاصة مع موقف موت والد زوجته عليه السلام والتي هي فاطمة رضي الله عنها، وكانت الصغرى، والأحب للمصطفى عليه السلام من بناته، والوحيدة التي توفي عنها عليه السلام؛ إذ أخواتها متن قبله عليه السلام، والذي يعيننا أنه رضي الله عنه قد وُكِّلَ، ورضي، وباع الصديق بكل رضاه، وبكامل اختياره، وما هو- رضي الله عنه -إلا رجل من الصحابة يرضى بما يرضون، ويقر بما يقرون به، ولن يخرج عن إجماعهم- حاشاه -كيف والله يقول: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [سورة النساء: ١١٥].

- وبيعة الصديق رضي الله عنه سبيل المؤمنين الذي لا محيص عنه، والذي أجمعت الصحابة عليه كما

إراحة النفوس بالرد على أسئلة المجوس / **للشيخ/ عبدالله رفيق السوطي**

أجمعوا على رسول الله ﷺ قبله، وهم المؤمنون حقاً الذي رد الله إيمان الناس كافة إلى إيمان حتى عوامهم، فكيف بعظمائهم ممن أنقذوا الأمة، وأسسوا تاريخها السياسي العظيم بيوم السقيفة، الذي يعد مفخرة للأمة كما يذكره العلماء : ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنُتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة البقرة: ١٣٧].

- فادعاء المجوس إنكار علي- مع بطلانه -فهو عليه لا له، وطعن أشد الطعن فيه بنصوص ما سبق في الآيتين !.

أما الجواب عن السؤال الخامس : لماذا غضبت

فاطمة الزهراء من ابي بكر وعمر حتى رحلت شهيدة كمدا وحزنا على هذه الأمة ؟؟

□ ففاطمة رضي الله عنها قد بشرها رسول الله ﷺ بموتها بعده دون إبطاء كثير، وأنها أول أهله لحاقاً به ﷺ ، وفعلاً دخلت بعده ﷺ في مرض عادي لم يستمر طويلاً بعده ﷺ حتى لحقت به ﷺ لا كمداً على أمة، ولا حزناً على

إراحة النفوس بالرد على أسئلة المجوس للشيخ/ عبدالله رفيق السوطي

نعمة، غير أن الكذبة أمثالهم يصنعون من الحبة قبة، ومن لا شيء كل شيء!.

أما الجواب عن السؤال السادس: لماذا اخفى عليا

قبر فاطمة ؟؟ ودفنها ليلاً.

□. فلم تكن فاطمة رضي الله عنها هي الوحيدة التي تدفن ليلاً، بل دُفن ليلاً حبيبنا، وقرت أعيننا، ومن هو أحب إلينا من كل شيء ﷺ ، وكذا الخليفة الصديق بعده، ومن لا يحصون من عظماء أمتنا، وأجمع على جوازه الفقهاء، فليس هناك أي غريب، أو جديد، أو خطير، أو خفاء كما ادعى المجوس الحمقاء، وسذاجتهم هذه أقل من أن يرد عليها مادام ﷺ قد دُفن بليل، والخليفة الصديق بعده والذي هو خير الأمة على الإطلاق بعد نبيها ﷺ .

أما الجواب عن السؤال السابع: كيف توفيت

السيدة الزهراء قبل العشرين من عمرها ؟؟ ما هي
الاسباب ؟؟ ليست بنت نبيكم ..

□. فهو للفكاهة أقرب منه للرد العلمي، وللسفاهة أقرب
منه للتعقل؛ فليست فاطمة الزهراء رضي الله عنها هي
أول من مات في العشرين من عمرها، وقد مات في
العشرين من عمرهم وقبل ذلك ملايين بل تريليونات البشر
منذ آدم حتى اللحظة، فما الجديد غير الحمق، وصناعة
الوهم، وافتعال الشبهات من لا شبّهات، والأزمات من لا
شيء!.

أما الجواب عن السؤال الثامن: لماذا لم يكن هناك

اي هاشمي في السقيفة ؟؟

□. فكذب من أكذوباتهم، وإفك من إفكهم الذي مرسوا
عليه؛ فقد حضر السقيفة، ورضي بالخليفة، وصوّت للنتجية
كبار بني هاشم كالعباس وغيره، ولو سلّمنا جدًّا لم يفعلوا
فهم كغيرهم ممن انشغل ثم بايع مباشرة دون إبطاء .

أما الجواب عن السؤال التاسع: لماذا امتنع علي

عن مبايعة أبي بكر ؟؟

□. فقد سبقت إجابتي عليه في إجابتي عن السؤال الرابع
فليرجع إليه .

أما الجواب عن السؤال العاشر والآخر: لماذا

ليس للسنة اجابة واضحة ؟؟

□. فإجابتهم أوضح، وأجلى، وأصفى، وأنقى، بل وأقدم من
وجود الرافضة المجوس، المدخولين على الإسلام بدينهم
الممسوس برجس الشياطين، وإحياء الفارسية القديمة؛
حقداً على هذا الدين الذي هدمها وهي في أوج قوتها بيد
الفاروق عمر رضي الله عنه عدوهم الأول والأكبر.



وكتبه الشيخ / عبدالله رفيف السوطي

عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين